

درس تفسير آيات الصيام رقم الدرس(٥) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

السلام عليكم فوق شوي مساك الله بالخير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:00:04

ايماء معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيفون كونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا هو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:01:37

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى الشهر فليصمه. ومن كان فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هذا - 00:02:17

ولعلكم تشكون. واذا سألك عبادي عنني فليستجيبوا لي ولبيؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم قم ليلة الصيام الرفت الى نسائمكم هن لباس لكم علم الله انكم كنتم قانون انفسكم فتاب عليكم. فتاب عليكم وعفا عنكم - 00:03:17

وكروا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فلا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تلك كذلك يبيّن الله اياته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من - 00:04:17

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:05:26

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد من فيكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدتم من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:06:05

ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هذا ولعلكم تشكون. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب باسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:06:45

وخيارة الله من الخلق اجمعين. وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسننته الى يوم الدين اما بعد فيقول الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة - 00:07:28

الداعي اذا دعان فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان هذه الاية الكريمة ليس لها صلة باحكام الصيام وذكرها الله جل جلاله في ثنايا احكام الصيام قال بعض العلماء لكي يتبه سبحانه وتعالى على الصلة بين الصيام واجابة الدعاء - 00:07:55

ولذلك جاء في الحديث في السنن في ذكر الثالث الدعوات المستجابات. ومنها دعوة الصائم وقالوا ان هناك صلة بين الصيام واجابة الدعاء. فذكر الله سبحانه وتعالى في ثنايا احكام الصيام هذه الاية الكريمة - 00:08:29

التي تدل دلالة واضحة على عظيم فضله وكرمه ولطفه بخلقه جل جلاله وتقدست اسماؤه وهذه الاية الكريمة للعلماء رحمهم الله فيها قوله قال بعض العلماء ان لها سبب نزول وقال بعضهم ان لها انه ليس لها سبب نزول. فاما الذين قالوا ان لها - 00:08:58

سبب نزول اختلفوا في ذلك على اربعة اقوال وقال بعض العلماء ان سبب نزولها ما رواه الصلب بن حكيم عن معاوية بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:09:32

يا رسول الله اربنا قريب فنتاجيه؟ ام بعيد فنتاجيه؟ فانزل الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب وهذا الحديث

متكلما في اسناده لأن الصلب تكلم فيه ورواية الحديث ضعيفة بحسبه - [00:10:01](#)

وشكك بعض العلماء كالحافظ ابن حجر وغيره رحمة الله على الجميع في نسبة الصلب ابن حكيم لحكيم بن معاوية وأنه حفيد للصحابي الجليل معاوية بن حيدة الذي له هذا الحديث - [00:10:32](#)

واما السبب الثاني فعن الحسن البصري رحمه الله ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين الله؟ فأنزل الله عز وجل واذا سألك عبادي عنى - [00:10:55](#)

فاني قريب وهذا مروي عن الحسن بسند حسن عند عبد الرزاق في المصنف ومن طريقه روى الامام ابن جرير الطبرى لكن هذا السبب وان كان صحيحا الى الحسن لكنه مرسل - [00:11:15](#)

ولا يكون حجة فليس بموقوف ولا مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. القول الثالث عن عطاء والسد رحمهم الله ان رجالا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - [00:11:38](#)

اي ساعة ندعوه فيها ربنا فأنزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية الكريمة وهذا لم يصح فيه شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك السبب الرابع وهو عن مقاتل ابن حيان رحمه الله، حيث قال ان سبب نزول هذه الآية - [00:11:58](#)

آية الكريمة قصة توبة الله عن الذين كانوا يختانون أنفسهم وذلك حينما كان الصيام بالليل على الصفة التي سذكرها ان شاء الله تعالى في الآية التي تلي هذه الآية والقول الثاني في هذه في مسألة سبب النزول انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:28](#)

في هذه الآية الكريمة سبب نزول وبناء على ذلك لم يذكر طائفة من العلماء سبب نزول لهذه الآية الكريمة عند تفسيرهم لهذه الآية. وهذا القول هو اقوى الاقوال في نظري - [00:12:59](#)

والعلم عند الله فأنزل الله عز وجل هذه الآية الكريمة دليلا على كرمه ودلالة على وجوده واحسانه وانعامه ولطفه بخلقه انه يسمع الداعي اذا دعاه. ويجيب دعوته ويحقق رجاءه. وهذا كله بفضل - [00:13:20](#)

سبحانه وتعالى يقول الله جل وعلا اذا سألك عبادي عنى فاني قريب السؤال هو الطلب. واذا سألك عبادي عنى فاني قريب. فيه اثبات صفة القرب للله سبحانه وتعالى وهذه الصفة - [00:13:45](#)

وردت في اكثر من آية فقال الله سبحانه وتعالى عن نفسه انه سميع قريب وقال في سورة هود ان ربى قريب مجيب بهذه الصفة ثبتت لله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:14:12](#)

انه قريب. وبين سبحانه وتعالى كماله في القرب وانه لا تخفي عليه خافية. فهو مستو على عرشه. بائن من خلقه. لا تخفي عليه خافية وقال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه - [00:14:35](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وبين سبحانه وتعالى تمام هذه الصفة. وكمالها كذلك في قوله سبحانه وتعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان الاستجابة الاجابة للدعاء من الله سبحانه وتعالى تكرما وتفضلا - [00:15:00](#)

قد اثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه انه مجيب يجيب الدعاء ويكشف الضر والبلاء وليس احد سواه يقدر على ذلك استجابة سبحانه وتعالى لخلقه وبين ان هذه صفة له سبحانه ليس له معه ليس له شريك فيها. فقال سبحانه وتعالى - [00:15:29](#)

انه سميع قريب. وقال سبحانه وتعالى عن نبيه نوح فاستجبنا له قال عن نبيه ايوه اذ نادى ربى اني مسني الضر وانت ارحم الرحيمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معه - [00:15:57](#)

ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبددين وناداه ذو النون وهو في الظلمات الثلاث. فقال سبحانه وتعالى فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين. وكذلك ناداه زكريا وسائله الذرية. فقال سبحانه وتعالى - [00:16:25](#)

فاستجبنا له. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يجيب الدعاء. ويتحقق الرجاء ويكشف الضر والبلاء سبحانه لا اله الا هو. وبين اختصاصه بذلك. وليس له شريك وليس له معين سبحانه وتعالى فقال جل جلاله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:16:49](#)

او يجعلكم خلفاء الارض لا اله مع الله قليلا ما تذكرون. فهو سبحانه وتعالى اختص بهذا اي اجابة الدعاء والدعاء له وليس لغيره فيما لا

يقدر له الا هو سبحانه وتعالى. فهذا هو حقه الذي لا يشاركه في غيره. والعبد اذا حق ذلك حق توحيد - [00:17:19](#)
المسألة وتوحيد العبودية. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يوصي حبر الامة وترجمان القرآن والوصية للامة كلها اذا سألت فاسأله الله سبحانه وتعالى هو الذي يجيب الدعاء وليس احد سواه - [00:17:52](#)

ولذلك هذه الاستجابة للدعاء تتحقق اذا وجدت اسبابها وانتفت موانعها. فالله جل جلاله لا يرفع عبد كفه له كفيه ولا يطرع بالدعاء له الا اعطاه مسأله وحقق له حاجته وهذا ما ورد في النص بالنص في قوله سبحانه واتاكم من كل - [00:18:18](#)

لما سألموه فالله جل جلاله كريم لا يرد من سأله فهذه الاستجابة اذا وجدت اسبابها وتحقق فان الاجابة اسرع ما تكون للعبد ولربما رفع العبد كفه الى الله او دعا فيما بينه وبين الله وصدق في دعائه وتحقق اسباب الاجابة للدعاء - [00:18:50](#)

فلم يضع كفه الا فرج همه. وكشف غمته وتحقق مسأله. لانه ينادي ملك الملوك واله الاولين والاخرين. وينادي من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه وينادي من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. واعظم الاسباب - [00:19:22](#)

جلها مما يتحقق به اجابة الدعاء توحيد الله. والخلاص له عند الدعاء ان يدعوه العبد بقلب مومن بقلب مخلص. فاذا توجه الى الله قلبه وقاله استجاب الله دعاءه. وكشف ضره وبلاعه. ولذلك لما اخلص المشركون - [00:19:52](#)

في دعائهم استجاب الله لهم فكيف اذا دعاهم من يوحده؟ وكيف اذا دعاه الراكع الساجد بين يديه الذي يرجو رحمته؟ ويخشى فهذا السبب هو اعظم الاسباب. ولذلك ما من عبد يسأل الله من قلبه مومنا بربه - [00:20:22](#)

الا استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه والله لا يعجزه ذلك ولذلك اهم ما ينبغي الداعي اذا سأله الله جل جلاله ان يستشعر عظمة الله وان يستشعر قدرة الله فذو النون في - [00:20:45](#)

ثلاث ظلمة البحر وظلمة البطن بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل كما يقول بعض العلماء ومع ذلك لم يبأس من رحمة الله ولم يقنط لم يبأس من روح في الله ولم يقسط من رحمة الله وناداه رباه رباه بالتوحيد الخالص ان لا - [00:21:05](#)

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجاب الله دعاءه. وحقق الله ورجاءه فالبيتين والخلاص مفتاح الفرج. ومفتاح الاجابة للدعاء وتحقيق الرجاء اسألوا الله بعزته وجلاله ان يرزقنا قلوبنا مخلصة لوجهه ترجم ما عنده وتسأله بالبيتين - [00:21:32](#)
الذي لا يرد معه دعاء. ولذلك ورد في الخبر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ندعوه ونحن مومنون بالاجابة فما من عبد يحقق هذا الاصل الا استجاب الله دعاءه - [00:22:02](#)

ومن الامور ومن الاسباب التي جعلها الله معينة او محققة لاجابة الدعاء ان يبتدا العبد في دعائه بالثناء على الله الله جل جلاله وان يقدس الله وينزهه. ولذلك قال ذو النون لما نادى ربہ سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:22:22](#)

فنزه الله وقدس الله سبحانه وتعالى ولذلك ذكر العلماء انه يستحب للداعي ان يذكر اسماء الله وصفاته اثناء الدعاء وان من افضل ما يكون في الدعاء ان يختار صفة مناسبة لما يدعو به - [00:22:51](#)

ولذلك قد اشار الله الى ذلك بقوله وارزقنا وانت خير الرازقين. وقال عن نبيه سليمان رب هب لي ملکا لا ينبغي ل احد من بعدي انك انت الوهاب. فتقول هب لي - [00:23:15](#)

يا وهاب ارزقني يا رزاق وانت تستشعر من هو الوهاب. الذي اذا فتح ابوابه بالرحمة وبالهبة لا يستطيع احد كائنا من كان ان يغلقها.
فالله سبحانه وتعالى اذا فتح ابواب الرحمة لا يستطيع احد ان يغلقها. واذا ارسل الرحمة لم يستطع احد ان يمسكها. ونسأله الله - [00:23:35](#)

والله العظيم من فضله. وكذلك مما يدخل في هذا ان يمجد الله وان يذكر الله بصفة الربوبية ولذلك كثير من ادعية القرآن والسنة استفتحت بقول الداعي ربنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة فهذه الدعوة التي كان النبي كانت اكبر دعاء النبي صلی الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

ولذلك لما سئل الامام مالك ابن انس رحمه الله ايقول الداعي يا سيدی ويا مولاي قال يقول ما قال الله ربنا فاذا قال ربنا ايا من ربينا بالنعم. فالله رب خلقه بالنعم - [00:24:35](#)

سئل اي الدعاء اسمع؟ قال جوف الليل الآخر. وادبار الصلوات المكتوبات. فهذا الوقت احرص الانسان على الاجتهاد فيه في الدعاء.

وسؤال الله فيه من فضله. كذلك ايضا من الاوقات عشية عرفة - 00:31:53

وهو وقت خاص ومن الاوقات كذلك من الاوقات ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث جابر بين الظهر والعصر

يوم الاربعاء حيث دعا عليه الصلاة والسلام على الاحزاب فاسجد - 00:32:15

دعوته بهذه كلها اسباب اما من الشخص كالاخلاص واليقين واما من الزمان وقد تكون الاسباب عبادة فان العبادة طريق لاجابة الدعاء.

ومن ذلك السجود فانه سبب في اجابة الدعاء. قال صلى الله عليه وسلم اني نهيت ان اقرأ القرآن - 00:32:35

كان راكعا او ساجدا. اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا فيه في فقمن ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم.

وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان - 00:33:03

ساجدا قال بعض العلماء ان السجود مقام عظيم لاجابة الدعاء والدليل على ذلك ان الله فرج اعظم الكروب على خلقه يوم القيمة

وهم وقوف في عروضات يوم القيمة في عروضات يوم القيمة فياًذن الله لنبيه عليه الصلاة والسلام بالشفاعة فيسجد عليه - 00:33:27

الصلاوة والسلام تحت العرش. فيقول فيثبني على الله بمحامد يلهمه ايها ساعة اذ ثم يقول الله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى

واشفع تشفع السجود من اعظم الاسباب التي تقرب العبد الى ربه - 00:33:55

ويكون فيه قريبا من الله جل جلاله. وحينئذ يشرع له ان يجتهد في الدعاء ما استطاع اليه الى ذلك سبيلا وينبغي لمن يدعو ربها لكي

تتحقق الاجابة التي وعد الله بها في هذه الاية الكريمة ان يجتنب - 00:34:21

ما يحول بينه وبين الاجابة واعظم ذلك والعياذ بالله القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. فاذا استعجل العبد وقال دعوت ولم

يستجب لي فانه لا يستجيب الله دعاءه. ولذلك قال صلى الله عليه - 00:34:43

وسلم بستجاب لاحكم ما لم يعجل يقول دعوت ولم يستجب لي. ومن هنا ذكر العلماء رحمهم الله ان العبد اذا استعجل انصرف عن

ربه والعياذ بالله. فهو يقول دعوت دعوت وهذا نوع من الاعراض عن الله. والشك في قدرة الله عز وجل في اجابة دعائه - 00:35:07

كذلك ايضا مما يحول بين العبد وبين اجابة الدعاء ان يكون الدعاء مشتملا على الائم قطبيعة الرحمة فالدعاء بالائم فيه عدوان قد

يشتمل على العدوان. ولذلك مقت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:37

واخبر انه في اخر الزمان يأتي اقوام يعتدون في الطهور وفي الدعاء ولذلك العلماء والائمة على انه ينبغي للداعي الا يعتدي في

دعائه. ومن الاعتداء اذية المسلمين دعاء عليهم بالسوء واللعنة والشتيمة. فكثرة اللعن تحرم العبد من الشفاعة يوم القيمة. ولذلك - 00:35:59

قال صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة. لا يشفعون ولا يشهدون. ونهى النبي صلى الله عليه

وسلم عن الدعاء على الاولاد. كما في السنن انه قال - 00:36:29

لا تدعوا على اولادكم. لا توافقوا بابا مفتوحا في السماء فيستجاب لكم. فيحذر المسلم من الدعوة المشتملة على الاذية والاضرار باهله

كاولاده وزوجه. وكذلك ايضا ان يكون معتمديا في الدعاء ولو كان مظلوما. فييدعو على من ظلمه دعاء باكثر من مظلمته. ومن هنا - 00:36:49

يكون معتمديا في دعائه. فعليه ان يدعو بما هو اصلاح وما هو اخير له. فمن ظلم ودعا لظالمه ان الله يهديه. وان الله يصلحه فان اجره

عند الله عظيم. وهذا مقام لا يوفق له - 00:37:19

الا الصالحون جعلنا الله واياكم منهم وكرمه ورحمته وهو ارحم الراحمين وهذا امور ينبه عليها ويحتاج اليها في مسألة الدعاء.

كثيرا ما يسأل المسلم كيف يدعو ربها والجواب ان افضل واكمel ما يكون الدعاء اذا كان بالوارد. فان الادعية الواردة - 00:37:39

في الكتاب والسنة فيها جوامع الكلم. وفيها الخير الكثير لمصالح الدين والدنيا الاخيرة ومن دعاء القرآن او دعاء السنة فانه

يكون له فضلان. الفضل الاول انه اتبع كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه - 00:38:10

وقد وعد الله من اتبع نبيه بالاهتداء. فقال سبحانه وتعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. فمن دعا بالدعاء الوارد في الكتاب والسنّة فانه يهدى. وكذلك ايضاً يؤجر سبب الاتباع للوارد وفي الوارد الخير الكثير والبركة العظيمة. ولذلك اذا تأملت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي - 00:38:38

كان اكثر دعائه كما في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه في الصحيح ربنا اتنا في الدنيا حسنة وجدته جامعاً لخير الدين والدنيا والآخرة من اتبع الوارد فانه موفق في دعائه - 00:39:14

لكن اذا اراد الانسان ان يعلم حقيقة الدعاء فالدعاء يقوم على امرین الامر الاول سؤال الله ما فيه الخير والامر الثاني الاستعاذه به مما فيه شر وضر ومن هنا قال العلماء الدعاء اما ان يتحقق المصلحة او يدرأ المفسدة - 00:39:34

فاما دعوت الله سبحانه وتعالى فالمصالح والمفاسد تنقسم الى قسمين اما ان تكون دينية واما ان تكون متعلقة بالدنيا فاذا كانت دينية فانها هي اعظم المصالح واجلها واذا وفق الانسان في دعائه فجعل الدين اكبر همه ومبلغ علمه وغاية رغبته وغاية - 00:40:02 فقد افلح وانجح وجاءته الدنيا ذليلة واذا صلح الدين صلت الدنيا بل اذا صلح الدين اصلاح الله للعبد دينه ودنياه واحرته اللهم ارزقنا ذلك بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:40:36

الدين هو اساس كل خير ومصالح الدين هي اعظم المصالح. ومقاصد الدين هي اعظم المقاصد العبد الموفق يجعل الدين اكبر همه ومبلغ علمه وغاية رغبته وسؤاله انه يعلم ان في ذلك الخير العظيم له في اول امره واوسطه وآخره. ولذلك جمع الله الخير - 00:40:59

وكله في الدين ومن هنا من كان يريد حرف الاخرة زاد الله له في حرثه وحرث الاخرة لا يكون ولن يكون الا بالدين الدين تسأل الله عز وجل صلاح دينك - 00:41:29

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بالدعوات الأربع الجامعة لخير الدين والدنيا والآخرة. اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري - 00:41:46 لانه لا يصلح الدين الا الله. والدين لا يصلح بالحول ولا بالقوه ولا بالحسد ولا بالنسب ولكن الله وحده الذي يهدي ولا هادي سواه. والله وحده الذي يقلب القلوب ولا يقلبه احد عداه. ولذلك - 00:42:05

كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد بين يدي ربه في جوف الليل تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فجالت يدها فوقيعت على قدمه وهو ساجد يقول - 00:42:26

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فيسأل العبد دائمًا ربه أن يصلح له دينه. ويتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. فإذا جاء في مظان الاجابة قال اللهم اصلاح لي ديني. اللهم اصلاح لي ديني. اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري - 00:42:50

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري. اذا صلح دينك فقد كفلت على نفسك ابواب الشرور كلها. عصمة من الله جل جلاله. يحفظك بها من البلايا والشرور والرزايا - 00:43:14

وفي نفسك واهلك ومالك وولدك وفي جميع امرك. عصمة امرك. ولذلك يسأل الله ويسأله العبد ربه هذه المسألة العظيمة. ويدمن سؤاله اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري ومن هذه المسألة ان ينظر العبد في حاله فيما مضى وفيما حضر وفيما سيأتي - 00:43:34

فانت في امر دينك عندك ماظ لا تدرى هل غفره الله لك او لم يغفر؟ وعندك حاضر لا تدرى كيف حالك فيه وعندك مستقبل لا تدرى كيف انت قادم على ربك به - 00:44:01

ومن هنا ثلاثة امور وتسأل الله عز وجل ان يغفر لك ما سلف وكان وتكثير من الاستغفار من الذنوب التي مضت وانخلت وخلت. فالمؤمن بين مخافتين بين ما قد مضى لا يدرى هل غفر الله له فيه او لم يغفر - 00:44:20 وبين اجل لا يدرى كيف يقدم به على ربه فيسأل الله عز وجل فيما مضى العفو والمغفرة ثم اذا سأله الله العفو والمغفرة فاعلم ان الماضي يضيع العبد فيه الحق - 00:44:45

اما لله واما لعباد الله فيسأل الله ان يغفر له ما ضيع من حقوق الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الطاعات ويسأل الله جل جلاله ان يكمل نقصه في الطاعات. وان يكمل نقصه فيما مضى من امر دينه. وان يسأل الله ان - 00:45:07

له الرياء والسمعة والكذب فيما بينه وبين الله. وان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يتتجاوز عنده في واما حقوق العباد فيسأل الله جل

جلاله ان يغفرها له وان يعينه على ردها وما كان عاجزا عنه فيسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيشه على الخلاص - 00:45:33

من حقها يوم لقائه بهذه الحقوق والمظالم التي مضت يطرع العبد فيها الى ربه وكلما حرص الانسان على ذكر ماضيه بالتوبة

والاستغفار والانكسار لله جل جلاله. التوبة ليست عن معصية فقط ولكن هناك حقوق وواجبات - 00:46:00

ولو وقف العبد بين يدي الله فحاسبه عن اي حق من حقوقه حسابا عسيرا هلك والله لو وقفنا بين يدي الله حاسبنا عن عبادة الوضوء وحدها. لكننا من الالكين - 00:46:24

لان الله اذا سأله وحاسب وكان حسابه عسيرا هلك العبد. قال صلي الله عليه وسلم من نوتشن الحس سابعوا الذنب من نوتشن

الحساب عذب فتستحضر كل صغيرة وكبيرة من حق الله وتستحضر كل - 00:46:45

صغيرة وكبيرة من حقوق عباد الله. وتسأله الله ان يعفو عنك. وان يغفر لك وان يتتجاوز عنك. كذلك ايضا فيما انت فيه تسأله

سبحانه الثبات الهدایة للحق ثم تسأله الثبات على الحق - 00:47:05

ان يعينك على اول شيء ان يهديك للحق وثانيا ان يعينك على فعل هذا الحق والعمل به. وثالثا ان يثبتك عليه وان يتقبله منك فهذه

امور مهمة في سؤال الله عزوجل - 00:47:26

فاما كنت ترجو من الله خيرا في امر دينك. كان تسأله العلم فتسأله العلم النافع وتسأله ان يأتيك الى الصواب في العلم وان يهديك

للحق فيما اختلفوا فيه. فإنه لا يهدي لذلك الا هو سبحانه وتعالى - 00:47:44

ثم اذا هداك الى اي عبادة تسأله ان يرزقك ادعاهما والعمل بها. فكم من عالم عبادي حيل بينه وبين فعلها وهذا من العلم الذي لا ينفع.

ان تعلم ان قيام الليل فيه فضل. فلا تقوم الليل. وان تعلم ان - 00:48:03

القرآن والتسبيح والتحميد وذكر الله وغشيان حلق الذكر والجلوس فيها والتاثير بها ان هذا كله وخير لك في دينك ودنياك ويظبط ذلك

عنه. فالعلم لا يكون نافعا الا اذا عمل به الانسان - 00:48:26

فاما عمل به الانسان كان هذا من بركة والخير الذي يضعه الله في العلم. ولذلك قال صلي الله عليه وسلم اللهم اسألك علما نافعا.

فنسأل الله العلم النافع. تسأله ان يهديك للصواب وان يدلك عليه. وان يعينك على - 00:48:45

فعله وان يرزقك الاخلاص في فعله. وان يرزقك القبول والثبات حتى تلقاء على الحق. ولذلك كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم اذا

حج واعتمر ووقف على الصفا وقف ودعا بدعاء طويل حتى قال نافع كان يملنا - 00:49:05

ونحن الشباب وروى البيهقي بسند صحيح عنه انه كان يقول اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد.

اللهم كما هديتني على للاسلام فلا تنزعه مني حتى القاك به - 00:49:25

فسأله الله الثبات عن الحق سؤال الله الثبات على الهدى. سؤال الله الهدایة للهدى والعمل به والثبات عليه والاخلاص فيه. والقبول

نعمه عظيمة من الله سبحانه وتعالى اذا وفق لا يعطيها الله جل وعلا الا لخاصة عباده المتقين. جعلنا الله واياكم - 00:49:45

منهم بمنه وكرمه ورحمته وهو ارحم الراحمين. كذلك ايضا كما ان الانسان يسأل المصالح الدينية يستعيذ بالله من الشرور في دينه

واعظم الشر الضلال فيستعيذ بالله جل جلاله من الضلال - 00:50:07

ولذلك الفتنة يتبلی بها الناس فتتظلمهم عن صراط الله ولذلك كان من دعاء النبي صلي الله عليه وسلم انه استعاد

بالله من مظلمات الفتنة ومظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:50:29

فتنة اذا ابتلي بها العبد والعياذ بالله ظل وغوى نسأل الله السلامة والعافية. فتكثر من بالله جل جلاله من مظلمات الفتنة وتستعيذ بالله

عزوجل من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وتستعيذ بالله من شرور نفسك. ومن سينات عمالة - 00:50:55

ولذلك قال صلي الله عليه وسلم واعوذ بالله ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا اعظم ما يكون في دفع الشر عن العبد

ان يستعيذ بالله لانه اذا استعاز بالله اعاذه - [00:51:19](#)

واعظم الاستعاذه ان تستعيذ بالله من الله. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم انا اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك
وبك منك. فاذا استعاز العبد بربه اعاذه. واذا استجأر به اجاره - [00:51:41](#)

فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظك من شرور الدين التي اعظمها الفتنة وتسأله سبحانه ان يعصمك بعصمته. وان يثبتك بثباته.
واذا ثبت الله العبد رزقه الاعتصام بحبله والتمسك بيديه فلا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض - [00:52:01](#)

اذا استجاب الله لك هذا الدعاء وضررت الى الله ان يعيذك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن فلن تضرك فتنه ما دامت السماوات
والارض اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا - [00:52:27](#)

ونعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. ينام العبد وهو على صلاح واستقامة ثم يصبح والعياذ بالله على قلب غير القرن الذي نام
عليه فسائل الله ان يثبت قلوبنا على طاعته وان يصرفها بمحبته ومرضاته. اعظم السؤال سؤال الدين - [00:52:50](#)

واعظم الاستعاذه الاستعاذه من شرور الدين وفتنه من الفتنة ومن اصحاب الفتنة واهل الهوى والردى. يستعيذ بالله عزوجل من
فتنه المفتونين. ومن اضلal المسلمين من ارجاف المرجفين ومن ابطال المبطلين. ويسأل الله ان يصرف كيدهم وشرهم عنه وعن
المسلمين. ولا تحسب - [00:53:13](#)

ان الله غافلا عن خلقه ولا يظن العبد ان الله يعجزه شيء والدعاء حبل متين. وعصمة
عظيمة للعبد الدعاء خاصة في امور الدين نجاة للعبد وصلاح وخير له وبر. ولذلك لا يفتر - [00:53:40](#)

العبد من سؤال الله والدعاء والاتجاجة الى الله وحده لا شريك له كذلك ايضا ينبغي للعبد ان يسأل الله مصالح الدنيا. لأن مصالح الدنيا
لا تتحقق الا بالله فمن تحقيق العبودية لله. ومن معنى لا حول ولا قوة الا بالله. ان تسأل الله ان يصلح لك - [00:54:06](#)

ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعوات الأربع الثابتة في الصحيح انه قال واصلح لي دنياي التي فيها معاشى الدنيا فيها
شروع وفيها مصائب وفيها هموم وغموم ولا يستطيع - [00:54:34](#)

انسان ان يحصل مصالحها وان يكفى شرورها وبلاءها الا بالله وحده ولذلك تسأل الله صلاح الدنيا ويصلح الله للعبد الدنيا فتأتيه
صاغرة وتأتيه ذليلة ويقسم له منها ما لا يكون سببا ما يكون ما لا يكون سببا في - [00:54:57](#)

غفلته عن ربها وشقائه فكم من عبد سأله الدنيا فاعطيها ففتنه فضاع عليه دينه نسأل الله السلامة والعاافية وقارود لما اعجب بهم
خسف الله به الارض فهو يتزلزل فيها الى يوم القيمة - [00:55:22](#)

العبد يسأل الله صلاح دنياه. ولذلك اي مصلحة في الدنيا اذا اقبلت عليها وفي قلب انك لا تستطيع الحصول عليها الا بالله. مع انك
 قادر و تستطيع باذن الله لكن تبرا من - [00:55:42](#)

والقوة وتسأله ربك ان يعينك عليها الا تتحقق. ووصلت اليها بقدرة الله سبحانه وتعالى تسأله الله في مصالح الدنيا ان يعينك عليها.
وان يجعلها على خير لك. ولذلك قال صلى الله عليه قال سبحانه وتعالى - [00:56:02](#)

منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة هذه الدعوة ربنا اتنا في الدنيا حسنة تشمل جميع مصالح الدنيا يجعلها الله لك حسنة. هي
ليست الزوجة الصالحة كما فسرها بها بعض العلماء - [00:56:22](#)

هي نوع من الحسنة الزوجة الصالحة والولد الصالح كل مصالح الدنيا مندرجة تحت قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة فيجعل الله لك
مصالح الدنيا وعواقبها حسنة ف تكون حسنة لك في نفسك - [00:56:44](#)

حسنة لك في اهلك ومالك وولدك. فترى الخير الذي يدركه والخير الذي ليس فيه شريدرك باذن الله سبحانه وتعالى. تسأله الله ان
يصلح لك دنياك. لانه لا يصلح الدنيا غيره. بل لا يصلح الدنيا والآخرة وكل - [00:57:07](#)

شيء احد سواه كذلك ايضا تستعيذ بالله من شرور الدنيا وفتنه وبالآئتها ومصالبها فتستعيذ بالله لان هذا من تحقيق العبودية لله. ان
تستعيذ بالله من شرور الدنيا. فتعوذ بالله من فتنة المال والأهل والولد. ومن فتنة الصحة والعاافية. فكم من صحيح الهته صحته عن
ربه - [00:57:27](#)

وكم من صحيح فتن في صحته وكم من جميل سوي فتن في جبانه وكم من امرأة جميلة حسنة فتنت في جمالها فتسأل الله الدنيا الحسنة التي لا شر فيها ولا ضر فيها وتستعيذ بالله من شرورها وبلائها. ولذلك كان من الأربع - 00:57:59

التي يستعاد بها في دبر الصلوات ان تعوذ بالله من فتنة المحييا والممات وتستعيذ بالله من فتنة المحيي. لأن الدنيا هذه فيها فتن وشرور. وهذه الدنيا صعبة ولا يسهلها الا الله. وعسيرة ولا ييسرها الا الله. وبعيدة ولا يقربها الا الله - 00:58:22

وكم من عبد اغتر بحوله وكان الامر اقرب اليه من شراك نعله فلما اغتر جعله الله بعيدا عليه فلم يناله حياته كلها. فالعبد اذا برى من الحول والقوه في مصالح الدنيا وذرع الى الله جل جلاله - 00:58:50

فإن الله يسهلها عليه. وكذلك تسعيد بالله من شرورها فكم من ضاحك بمال اشقاء الله بذلك المال وكم من مسرور بحال دنيا ساعته مسرته الا فراح قد تنتهي بالاتراح. ولذلك لا يعص من شرور الدنيا الا الله. ولو كشف للناس - 00:59:10

اطف الله بهم في هذه الدنيا لحارث العقول من عظمة الله واطفه يركب الانسان سيارته ليحصل عليها مصلحة من مصالح الدنيا. فيمر بشرور وافات واضرار لا يعلمها الا الله. وينجو منها - 00:59:37

وهو لا يدرى وكان الرجل يسافر في الزمن الماضي وينزل في الليل في البراري بين الحيات والعقارب وبين القاتل من السباع وغيرها ومع ذلك يحفظه الله بحفظه. ويكلؤه الله بعنایته - 00:59:57

رعايته ولريما مرت الحياة والطفل رضيع على الارض لم تمسه بسوء ولريما مرت الحياة امام الرجل القوي الشديد فاھلكته في مكانه تمر على الرضيع لكن الله لطف به وحفظه من شر هذا الداء والبلاء ولذلك تستعيذ بالله - 01:00:17

وترجع وتجرأ الى الله ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لخبيب رضي الله عنه قل طالما اقول يا رسول الله قال قل ما اقول يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد والمعوذتين اذا اصبحت وامسيت تكفيك - 01:00:41

من كل شيء فيكتر الانسان من الاستعاذه هذه المعوذات اذا نظرت اليها وجدت انها استعاذه بالله من شرور الدين والدنيا والآخرة قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. بربك ماذا تركت - 01:01:05

من شر ما خلق ما بقي شيء الله جل جلاله اللي استعدت بالله من شره من شر ما خلق واذا قلتها مؤمنا مومنا واعاذك الله فانك في عونه وحفظه - 01:01:29

من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. يأتي الزمان عليك وانت لا تدري ما الذي يغيب في هذا الزمان وتنزل في المكان وانت لا تدري ما الذي فيه لك من خير وشر - 01:01:48

من شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد فهذه الاستعاذه كلها من شرور الدين والدنيا وكذلك ايضا في قوله قل اعوذ برب الناس - 01:02:07

ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يووسوس في صدور الناس من الجنة والناس الله اكبر فتنه القلب وفتنة الشيطان في الوسوسه اعظم الفتنه ولذلك قل اعوذ برب الفلق استعذت بالله عودا واحدا - 01:02:25

من ماذا؟ من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فانت في ظمان الله وكفاية في مصالح دينك ودنياك. لكن حينما جاء الى وسوسه الصدر وفساد القلوب - 01:02:49

استعاذه بالله فقال قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس كر الاستعاذه بالله ثلاث مرات وهذا يدل على ان فتن القلوب عظيمة وان شرورها اليمة. وانه ينبغي للعبد ان يحذر من فتنه الوسواس الخناس - 01:03:08

الذي يووسوس في صدور الناس من الجنة والناس كم من عبد كان صالح فيما بينه وبين الله فافسده الشيطان بوسوسته باذن الله وقدرته وكم من عبد كان سعيدا قرير العين في نفسي واهله وماله وولده - 01:03:32

فجاءه الحاسد والحاقد فاتخذه خليلا وصديقا فافسده على اهله وماله وولده. فكم من من بيوت هدمت وكم من نساء طلقت وكم من ارامل رملت بسبب الوسوسه من الشيطان من الناس حينما يدخل بين الانسان وبين اهله وماله وولده فيستعيذ - 01:03:56

العبد من هذه الشرور كلها. فإذا وفق الله العبد في دعائه وسؤاله ان يسأل الله سبحانه وتعالى في امر دينه ودنياه التفت بعد ذلك وان

كان هو الاساس بعد الدين الى اخرته - 01:04:23

فانت مقبل على اخرة شديدة امورها عظيمة اهواها لا ينجي منها الا ربها يا ايها الناس انقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم انت مقبل على اخرة لا تدري الى اين انت صائر؟ والى اين انت منتهي - 01:04:41

ولذلك ينبغي عليك دائمًا ان تتضرع الى الله جل جلاله ان يتولاك بلطفه ورحمته وتبدأ اخرتك بسکرات موتك وتسأل الله وتتضرع الى الله مخلصا من قلبك ان الله يحسن خاتمتك - 01:05:09

الى ربك وسيدك ومولاك ان يلطف بك اذا حضر اجلك. ودنت ساعتك وخرجت من هذه الدنيا وتسأل الله ميتة السعداء. وتسأل الله خاتمة السعداء. وتسأل الله ميتة الشهداء. فهذا وكله تجعله في همك ولا تغفل عنه. لأن العبد تبدأ اخرته بقبض روحه - 01:05:30
ثم تسأله بعد ذلك ان يلطف بك في منازل الآخرة. واولها ان يلطف بك في قبرك. ولذلك كان من الدعاء المأثور ادب الرسلات ان يستعيذ العبد بربيه من عذاب القبر - 01:06:00

ومن فتنة القبر ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر الاستعاذه بالله من عذاب القبر وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما في قصة الانصارى الذي خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:18
في جنازته فارادوا ان يحفر له فجلس النبي صلى الله عليه وسلم به اصحابه فقال عليه الصلاة والسلام
تعوذوا بالله من عذاب القبر. تعوذوا بالله من عذاب القبر - 01:06:38

عوذوا بالله من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر في ظلمة القبر لا ام هناك ولا اب. ولا اخ
ولا صديق ثم يؤنسني - 01:06:58
اذا تذكر الانسان حينما يطبع في لحده ويؤسد في قبره رهينا بقوله وعمله فانه يطعن الى الله ان يعيذه من هول ذلك المكان وشدة
وظفطته وما فيه من الفتنة والمحن والبلایا ويسألها ان يفسح له في قبره. وان ينور له فيه. وان يعيذه من شرور - 01:07:17
وسيئات عمله ثم يلتفت الى اخرته وهو حين يبعث من قبره ويصير الى فيسأل الله جل جلاله ان يلطف به في موقف العرض عليه.
وان يلطف به في عرصات القيامة. فيسأل - 01:07:47

الله ان يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله حينما تدنو الشمس من الخلائق ويخرس كل ناطق ويصير الهول بين الناس ويضرعون الى
الله سبحانه وتعالى فيسأل الله ان يظلله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اللهم اظلنا في ظلك يوم لا ظل الا ظلك. اللهم اظلنا في ظلك -
01:08:07

يوم لا ظل الا ظلك. ويسأل الله جل جلاله ان يهون عليه الامارة وان يعيذه من بلائها وشرها فيسأل الله ان يجعل حسابه يسيرا وان
يكفيه هم الحساب ويكون طمع ويكون طمعه في الله جل جلاله - 01:08:32
اعظم واكم فيسأل الله ان يدخله الجنة بلا سبق حساب ولا عذاب. فتسأله الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعلنا من اوجب له
الجنة بلا سبق حساب ولا عذاب ولا عتاب. ان ربى لسميع الدعاء - 01:08:52

الى الله ان ينجيك من مشاهد الامارة. تتصور وكأنك واقف في عرصات يوم القيمة حافيًا عاريًا فتسأله الله ان يلطف بك وتسأله الله
ان يهون عليك ساعات الامارة وساعات العرض عليه. وكذلك ايضا ان يرحم في موقف - 01:09:12

للعرض عليه ذل مقامك وحرستك وانقطاعك عن كل شيء الا الله جل جلاله. فتسأله خالصا من قلبك ان يهون عليك كالحساب وان
يلطف بك وان يجعل حسابك يسيرا وتسأله ان ينجيك من الصراط وزنثه. وان يسألوك ويسألك - 01:09:32

وتسأله الله سبحانه وتعالى ان يرزقك الجنة. واذا سألت الله الجنة فأسأله الفردوس الاعلى منها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم
أمرنا بذلك انا اذا سأله ان نسأل الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انت الله - 01:09:52

لا الله الا انت اللهم انت الله لا الله الا انت اكرم من سئل وخير من رجي ومل لا حول لنا ولا قوة نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلى
لا الله الا انت الحي القيوم ان ترزقنا الفردوس الاعلى - 01:10:12

من الجنة. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى من الجنة. وين كتبنا ويسير حسابنا وارحم في موقف العرض عليك ذلا مقامنا. اللهم ارحم

في موقف العرض عليك ذل مقامنا. اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامنا - 01:10:32

اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا. اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاك. اللهم ارزقنا التمسك بالسنة عند فساد الامة اللهم ارزقنا علمنا والعمل بها والدعوة اليها والتمسك بها حتى نلقاك غير - 01:10:52

ولا مغيرين ولا خزايا ولا مفتونين. اللهم اهدنا بهداك وثبتنا على رضاك. يا حي يا قيوم سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بارك الله فيك - 01:11:12

فضيلة الشيخ وجزاكم بخیر الجزاء واجزلكم. فضيلة الشيخ كيف يوفق طالب العلم او يجمع بين مجاهدة نفسه بالعبادة وكثرة النوافل والاوراد والاذكار وبين مسيرته ومنهجيته في طلب العلم اثابكم باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 01:11:46

فهذا السؤال جوابه طويل ونختصره في امور نسأل الله ان يعين عليها. اولا الدعاء ان تدعوا ربكم مخلصا من قلبك ان يعينك في طلبك تقوى وكثرة الطاعة والبر. وحينئذ تستطيع ان تجمع بينهما بتوافق الله فاذا حرصت على الدعاء وبرئت من الحول والقوة فان الله يستجيب دعاءك كما ذكرنا الامر الثاني من اهم ما ينبغي في تنظيم العبد آلامره فان يلتفت الى الوارد عن - 01:12:35

النبي صلي الله عليه وسلم فهذا هو اكمل وافضل من ان يشرح الانسان لطالب العلم امورا قد تصلح لي ولا تصلح لغيري وكثيرا ما ذكر بعض الفضلاء طرقا في الجمع بين العلم والعبادة او طرقا في طلب - 01:13:00

علم وقد تكون يسيرة لشخص عسيرة على غيره. فاذا نظر من يستمع الى هذه الطرق انه لا يستطيع تحصيلها ولذلك لا نستطيع ان نرسم طريقة معينة. لكن نقول احرص على اتباع السنة. مثلا - 01:13:23

عبادة تحرص على ان تكون في الاذكار واتباع هدي النبي صلي الله عليه وسلم فانت اذا اصبحت يومك وانت محافظ على اذكار الصباح والمساء. صليت الفجر فبدأت باذكار الصباح وحرست على حفظها وادائتها تامة كاملة. فاشرقت وحرست على انك اذا صليت الفجر ان تصلي في جماعة. وان تجلس - 01:13:43

الى طلوع الشمس ثم تصلي ركعتين لتصيب الفضل الحجة وال عمرة تماما كاما ثم بعد ذلك تبدأ النهار باربع ركعات. وفي الحديث القدسي يا ابن ادم لا تعجزني باربع ركعات في اول اليوم - 01:14:09

اكفك اخره. جرب اربع ركعات لا تتركها حياتك. لا تتركها حياتك في اول النهار هذه الاربع يكفيك الله بها الهم. يومك كله فاذا صليت تفرغت لمصالح الدنيا. ونظرت الى ما يتعلق بامور معاشك. ثم اذا انتصف النهار - 01:14:29

واردت ان تأخذ قليلة ل تستعين بها على قيام الليل. فهذا حسن. وكان النبي صلي الله عليه وسلم يأتي الى ام سليم ويقيل عندها الضحي وقال انس بن مالك كما في الصحيح ما كنا نقيل ولا نتغدى يوم الجمعة الا بعد الصلاة - 01:14:55

فهذه القليلة تعين على قيام الليل. ثم بعد ذلك تصلي الظهر وتطعم تتغدى ثم تجعل لك وقتا يصلح سواء للمذاكرة او للعبادة على حسب حالك. ثم اذا صليت العصر تفرغت لاذكار - 01:15:15

كما ذكرنا في الصباح ثم اذا صليت العشاء آحرست على ان تقوم اول الليل اما ان تقوم اول الليل بعد صلاة العشاء اذا كنت لا تظمن ان تقوم اخر الليل. فتجتهد ولا تقول اني متعب. والله ان كثير - 01:15:35

من الخير يضيع بتسويف الانسان يأتي الانسان الى بيته ويستطيع ان يصلی قراة ساعة فاذا به اذا دخل يأتيه الشيطان من كل حدب وصوب انه متعب. وانه مرهق. فسرعان ما ينام. يأتي الليل - 01:15:55

التي بعدها مرهقا قد يكون مرهقا اشد من التي مضت. فيأتيه الضيف ويأتيه الصاحب ويأتيه الزائر. فاذا هش وبيش له ويفرح بقدومه. ولا شك ان هذا خير ان الانسان يفرح بالضيف. ويأنس به فيجلس معه - 01:16:16

وثلاث ساعات الى اربع ساعات. فيقول له اثقلنا عليك يقول لا والله ما اثقلت عليه لا الله الا الله المحروم من حرم كيف لو انست بملك الملوك كيف لو انست بربك - 01:16:36

يا محب لو نظرت الى نصف ساعة كم تقرأ فيها من كتاب الله لعلمت انك والله مغبون في صدقتك جرب كل يوم بعد صلاة العشاء اذا
كنت لا تستطيع ان تقوم اخر الليل مهما كان. ان تدخل ثم تبدأ وتقرأ - 01:16:54

ما تيسر لك من القرآن في حدود ساعة والله ان امور دينك ودنياك واخرك ستتغير. وتجد من كتاب الله وبركته ما لم يخطر لك على
بال اتنا الليل هي اشد وطأنا واقوم قيلا - 01:17:14

مسألة التوفيق بين العبادة وبين اه طلب العلم. العلم يستعان به يستعان بالله عز وجل عليه بالعبادة ويوصل اليه والى الغايات
الكريمة فيه بالعبادة. بفضل الله ثم بالعبادة. وطالب علم لا يقوم الليل امره عجيب. جاء ضيف عند - 01:17:34

احمد رحمة الله فوضع له الامام احمد وظوه. يظن انه سيقوم الليل فلما جاء في صلاة الفجر وجد الوضوء كما هو. نزلت عليه
السكينة وغضيته الرحمة واذا به نائم. فاصبح الامام - 01:17:56

احمد يقول طالب علم لا يقوم الليل طالب علم لا يتعجب وخرج الناس للحج وكان معهم الامام العابد التابعي الجليل
طاووس بن كيسان كان اية من ايات الله في - 01:18:14

عبادة كان يرجع الى بيته من المسجد في الظهر من طريقين. اذا رجع من احد الطريقين لم ينم ليلا واما الطريق الاخر اذا رجع منه نام
فوجدوا في الطريق الذي اذا رجع منه لم ينم ليته رجل يبيع الرؤوس المشوية. كان اذا مر به تذكر النار - 01:18:32

تذكر الوجوه التي تصلى بالنار فلم ينم ليته من الخوف من الله جل جلاله قيام الليل لا بد لطالب العلم منه. فحج الناس وهذا رواه ابو
نعميم في الحلية هذه القصة - 01:18:57

فوقف اسد في القديم تعرفون في زمان التابعين. فجاء اسد فمنع الناس من الدفع من عرفات وقفوا حتى انتصف الليل فصرف الله
الاسد فدفع الناس فلما جاء طاووس الى المشعر وقام يصلى الناس من شدة التعب ناموا. فجلس يتعجب ويقول ما كنت اظن -
01:19:15

ان الناس ينامون في الليل الا حينما رأيت هذه الليلة انه قوام الليل رحمة الله لابد لطالب العلم من قيام الليل. العبادة تعين على العلم.
والعبادة عمل بالعلم. ولذلك تحرص - 01:19:40

كل الحرص على اتباع السنة والوارد. ثم تطلب العلم في العبادة وتطلب العلم. اذا جمعت بين هذين الامرین فهذا خير وهو يختلف من
شخص الى اخر ولا نستطيع. مثلا بعض الناس يقوى حفظه وطلبه للعلم بعد صلاة الفجر. فنقول له - 01:19:59

تفرغ بعد صلاة الفجر واجلس بعد صلاة الجمعة تراجع العلم الى الاشراق. فتجمع بين طلب العلم وبين العبادة وهكذا اذا كان بين
الظهر والعصر او كان بعد العصر الناس يختلفون. فتفرغ للعلم وقته الذي يعينك باذن الله فيه - 01:20:19

اه وتحس انك تحصل على العلم فيه وكذلك ايضا العبادة. تحرص على التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها. كذلك مما يعين على قراءة
سيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم باحسان. فربما تهدى باذن الله الى طريق يتفق مع حالك - 01:20:39

وتهتدی بهم فاولئك القوم هم سلف هذه الامة. وجعلهم الله بفضل خيار هذه الامة. الاتساع بهم كذلك يعين نسأل الله بعزته وجلاله ان
يبارك في اقوالنا واعمالنا وآوقاتنا وان يهديننا لما يرضيه عنا وان يهديننا الى ما يرضيه - 01:20:59

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 01:21:19